للدراسات المقارنة مع النظريات الأخرى بعد شمولية الدراسات والبحوث لمعنى النظرية ومكوناتها وكيفية اكتشافها خاصة في الفقه الإسلامي. والفقه المقارن طريق صالح لتأكيد الدراسات النظرية لتصبح الدراسات الابتدائية دراسات تجزيئية تمهيدية تكون الأرضية في مرحلة محدودة من حيث الزمن والمنهج حتى تتم الانتقالة العلمية بعد جعل المتون مقدمة أولية لتناول النظريات عن سابقة معرفة إجمالية واستيعاب يستهدف إيصال الطالب إلى مستوى ادارك حقيقة النظرية واكتساب قابلية الإحاطة بخصائص الإنسان وحاجاته في علاقاته وحركته اليومية. وهكذا يعتمد المنهج الذي يصب في قناة طبيعية توصل إلى روح التطلع إلى معنى النظرية وأهميتها في الدراسات الفقهية ولا يتّم ذلك إلا بمنهجة دراسة الخطوط والأصول العامة لنظرية الدين وفلسفته ثم تشخيص ودراسة نظرياته في حقولها الخاصة.